# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 04\07\2021 العدد (27) (الأحد الثاني بعد العنصرة – الأحد الثاني من متى)**

**اللحن: (1) – الإيوثينا: (2) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي**


## ﴿ التأمل الروحي ﴾

**"للشيخ تداوس الصربي"**

كلُّ عملٍ نقوم به هنا على الأرض هو عملُ الله. لكننا نعمل دائماً بتحفّظ وعدم أمانة. لا يعجزُ الله عن احتمال ذلك وحسب بل ولا بشرٌ يمكنه احتماله أيضاً. نحن نعلم بأن الكون مِلْكٌ لله وأن الأرض كوكبُ الله وأن كل شيء مِلْكٌ لله، مهما كان نوعُ العمل الذي نقوم به.

كلُّ إنسانٍ سيعطي حساباً، سواء كان صالحاً أم لا، مؤمناً أم غير مؤمن، متفانياً في عمله أم لا. علينا ألا نفكر كثيراً في مَن هم رؤساؤنا (في العمل) أو من هو مُستخدِمُنا. بل يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن كل عملٍ على هذه الأرض وفي الكون كله من أي نوع كان هو عملُ الله، ويجب أن نقوم به على هذا الأساس من كل قلبنا ومن دون أي تحفّظ. عندها نتحرَّر من معاندتنا الداخلية، وكلُّ عمل نقوم به سوف يعود بالنفع على قريبنا، بدءاً بعائلتنا أينما كُنَّا. لذا علينا أن نتحلّى بالصدق في كل حين. عندها سنشعّ بالسلام والهدوء والمحبة وسنصبح بالمقابل محبوبين. بأفكارنا يمكننا أن نجتذب أعداءنا وأصدقاءنا وعائلتنا وجيراننا، أو نصُدَّهم. لكن الناس يستخفّون بهذا الأمر عادةً، ويتألمون كثيراً بنتيجة ذلك.

كثيراً ما تؤثّر مخططاتنا ومصالحنا في حياتنا. نحن نضع كلُّ ما إن لم نُدبِّر كل شيءٍ بدقة. بالحقيقة يجب أن تكون كل أعمالنا موافقة لما يُمليه علينا ضميرنا، لكن من دون عجلة. إذ حين نكون على عجلة من أمرنا يصطادنا العدو. حين نكون مستعجلين لا نعي إن قلنا شيئاً يؤذي أخانا أو تجاهلناه لأن لا وقت لنا للتفكير به لشدَّة انشغالنا بالمخططات التي في رأسنا. في هذه الحال يسهل علينا ارتكاب الإثم تجاه قريبنا. وحين نأثم تجاه قريبنا نأثم بالحقيقة تجاه الله لأن الله هو في كل مكان. إنه يقيم في نفس كلٍّ منا. وعلاقتنا بإخوتنا البشر تُحدّد علاقتنا بالله.

يبدو أن هناك أمراً لا نفهمه: لا يصلحُ أن نبادل بالحب الذين يحبوننَا وبالكراهية الذين يكرهوننا. وإن كنا كذلك فلسنا على الطريق الصحيح. نحن أبناء النور والمحبة، أبناء الله، أولاده. وعلى هذا يجب أن نمتلك ميزاته وخصائله من المحبة والسلام واللطف تجاه الجميع.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الأول**

لتكُن يا ربُّ رحمتُك علينا.

**ستيخن:** ابتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

## فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 2: 10-16 (للأحد)).

يا إخوةُ المجدُ والكرامَةُ والسلامُ لكلِّ مَن يفعَلُ الخيرَ من اليهودِ أولاً ثمَّ من اليونانيين* لأَنَّ ليسَ عندَ اللهِ محاباةٌ للوجوه* فكلُّ الذين أَخطأُوا بدونِ الناموسِ فبدونِ الناموسِ يهلِكُون. وكلُّ الذين أخطأُوا في الناموسِ فبالناموسِ يُدانون* لأنَّهُ ليسَ السامِعونَ للناموسِ هم أبرارًا عندَ الله بل العامِلونَ بالناموسِ هم يُبرَّرون* فإنَّ الأمَمَ الذينَ ليسَ عندهم الناموسُ إذا عمَلوا بالطبيعَةِ بما هو في الناموسِ فهؤُلاءِ وإن لم يكن عندهُمُ الناموسُ فهم ناموسٌ لأَنفسهم* الذين يُظهِرونَ عمل الناموسِ مكتوبًا في قلوبِهِم وضميرُهم شاهدٌ وأفكارُهم تشكو أو تحتَجُّ فيما بينها* يوم يدِينُ اللهُ سرائرَ الناسِ بحسَبِ إنجيلي بيسوع المسيح.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 4: 18-23 (للأحد)).

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشيًا على شاطئ بحرِ الجليل رأى أَخَوَين وهما سمعانُ المدعوُّ بطرس وأَندَراوسُ أَخوهُ يُلقيانِ شبكةً في البحر (لأَنَّهما كانا صيَّادَيْن)* فقال لهما: هلمَّ ورائي فأجعلَكما صيَّادَي الناس* فللوقتِ تركا الشباكَ وتبعاه* وجاز من هناك فرأى أَخَوَينِ آخرَينِ وهما يعقوبُ بنُ زبَدَى ويوحنا أخوهُ في سفينة مع أبيهما زبدى يُصلِحانِ شباكَهما فدعاهما* وللوقتِ تركا السفينَةَ وأباهُما وتبعاهُ* وكانَ يسوع يطوف الجليلَ كلَّهُ يعلّم في مجامعهم ويكرزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشفي كلَّ مرضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

## ﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"**

**القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.**

للرفقة تأثير كبير على الأولاد.

– يا روندا، كيف يحدث أن يعيش ولدٌ في صغره حياة روحيّة، وعندما يكبر ينزلق نحو متاهاتٍ معوجّة؟

– علينا أن نبتعد عن الحكم على الآخرين. عوامل كثيرة تؤثّر، عندما يشاهد الأولاد آخرين يعيشون حياة روحيّة تقيّة، وهم المنخرطون في حياة عالميّة، فإنّهم ينزعجون. كان ولدان يمشيان في الطريق فوقع أحدهما في حفرة موحلة فاتسخت ثيابه، فقام ودفع رفيقه وأوقعه في بركة ماءٍ صغيرة لأنه بقي نظيفاً وها هو الآن متسخ الثياب، للرفقة تأثير كبير على الأولاد. عندما كنتُ صغيراً، كنتُ محبّاً بطبيعتي، عندما كنت أذهب إلى مكان ما كنتُ أُركِب إخوتي الصغار على الحيوانات وأمشي على قدمَيّ حاملاً أخي الصغير. وذات مرّة، قتل أخي عصفوراً فحزنتُ ووبّخته وأخذت العصفور ودفنتُه بحزن وأسى.

في تلك الفترة كنتُ أرافق أترابي فكنا نذهب إلى الغابة نصلي ونقرأ سير القديسين ونمارس الصوم. حدث أن منعت الأمهات أولادهنّ من مرافقتي قائلات: لا ترافقوا هذا الشخص لأنه سيصيبكم بمرض السِّل. ابتعد عني رفاقي وشعرت بالوحدة فراحوا يطلقون عليّ لقب الراهب. عندها، انتفضت وقلتُ: سوف أرافق الأولاد الأكبر مني سنّاً، رافقتهم وبدأنا نصطاد العصافير بالمقلاع، ثم ببندقية صيدٍ صغيرة وأصبحت صياداً ماهراً، وعندما قتلتُ عصفوراً، رميت المقلاع والبندقية وتذكرت أنني عنّفت أخي عندما قتل عصفوراً صغيراً.

إلى أي جبٍّ من الشرور يمكن أن يصلَ الواحدُ منّا إذا انجرف مع رفاق السوء! الرفقة الحسنة تساعد كثيراً، وعلى الإنسان أن يشاهد فضائل الآخرين ويحاكيها ويبتعد عن انحرافات الآخرين ومساوئهم.

مساعدة الأولاد الطائشين..

ما أجمل أن يسود جوّ المحبّة والسلام داخل المنزل، فعندما يلمس الولد محبّة وسلاماً من أهله يعود إلى هذا الجوّ مهما بَعُدَ عنه. أما إذا سادت المشاجرات والمناكفاتُ جوَّ البيت فإنه لن يتجرّأ على العودة. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### " لماذا مات؟!"

حدث أن شابًا كان يعيش في إحدى المدن ويتحلى بسمعة طيبة وأخلاق حميدة متمتعًا بنظرة رضى واستحسان من كثيرين من أهالي بلدته لكنه وللأسف تورط في أحد الأيام بلعب الورق مع بعض أصحابه حيث احتد وفقد أعصابه وما كان منه إلا أن سحب مسدسه وأطلق النار على خصمه في اللعب فقتله. فألقي القبض عليه وسيق إلى المحكمة وحكم عليه بالإعدام شنقًا.

لكن بسبب ماضيه الممدوح وأخلاقه المرضية فقد كتب أقرباؤه ومعارفه وأصدقائه عرائض استرحام كانت تحمل تواقيع كل أهل البلدة تقريبًا وفي خلال فترة قصيرة سمع أهل المدن والقرى المجاورة بالقصة وتعاطفوا من الشاب المسكين فاشتركوا في توقيع عرائض استرحام أخرى.

بعد ذلك قُدمت هذه العرائض إلى حاكم المنطقة والذي حدث انه كان مسيحيًا مؤمنًا وقد ذُرفت الدموع من عينيه وهو يرى مئات الاسترحامات من أهل البلدة والبلدان المجاورة تملأ سلة كبيرة أمامه. وبعد تأمل عميق قرر أن يعفو عن الشاب، وهكذا كتب أمر العفو ووضعه في جيبه من ثم لبس ثوب رجل دين وتوجه إلى السجن.

حين وصل الحاكم إلى زنزانة الموت، نهض الشاب من داخلها ممسكًا بقضبانها الحديدية قائلًا بصوت غاضب: "اذهب عني، لقد زارني سبعة على شاكلتك حتى الآن، لست بحاجة إلى مزيد من التعليم والوعظ. لقد عرفت الكثير منها في البيت".

قال الحاكم "ولكن"، "أرجو أن تنتظر لحظة أيها الشاب، واستمع إلى ما سأقوله لك".

صرخ الشاب بغضب "اسمع"، "أخرج من هنا حالًا وإلا فسأدعو الحارس."

قال الحاكم بصوت مرتفع "لكن أيها الشاب"، "لدي أخبار تهمك جدًا، ألا تريدني أن أخبرك بها؟"

رد الشاب "لقد سمعت ما سبق وقلته لك!"، "أخرج فورًا وإلا فسأطلب السجان".

أجاب الحاكم "لا بأس"، وبقلب مكسور استدار وغادر المكان. وبعد لحظات وصل الحارس وقال للشاب:

"أنت محظوظ لقد حظيت بزيارة من الحاكم".

صرخ الشاب "ماذا!"، "هل كان رجل الدين هذا هو الحاكم؟"

أجاب الحارس "نعم انه الحاكم، وكان يحمل لك العفو في جيبه لكنك لم ترد أن تسمع وتصغي إلى ما سيقوله لك".

صرخ الشاب بأعلى صوته "أعطني ريشة، أعطني حبرًا، هات لي ورقًا". ومن ثم جلس وكتب ما يلي: "سيدي الحاكم، أنا أعتذر لك، وأني آسف جدًا لما بدر مني وللطريقة التي استقبلتك بها.. إلخ".

استلم الحاكم رسالة الاعتذار تلك، وبعد أن قرأها قلبها وكتب على الوجه الآخر للورقة: "لم تعد تهمني هذه القضية."

بعدها جاء اليوم المعيّن لتنفيذ الحكم في الشاب. وعند حبل المشنقة توجه له السؤال التقليدي المعروف. "هل هناك ما تريد قوله قبل أن تموت؟."، قال الشاب "نعم":

"قولوا للشباب حيث كانوا إنني لا أموت الآن بسبب الجريمة التي اقترفتها. أنني لا أموت لأنني قاتل! لقد عفا الحاكم عني، وكان يمكن أن أعيش. قل لهم إنني أموت الآن لأنني رفضت عفو الحاكم ولم أقبله، لذلك حرمت من العفو".

**والآن يا صديقي،** إن هلكت فذلك ليس بسبب خطاياك، بل لأنك لم تقبل العفو الذي يقدمه لك الله في ابنه. لأنك إن رفضت قبول يسوع المسيح، رفضت رجاءك الأوحد للخلاص؟

"الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد." (يوحنا 3:18). ذلك هو سبب دينونتك يا صديقي. إن قبولك للمسيح يعني الرجاء.. يعني التوبة.. يعني التخلص من الخطايا..

لا تخدع نفسك بأنك يجب أن تصير شخصًا يستحق المسيح أولًا ثم تقبله، يجب أن تدخل في عشرة وعلاقة مع المسيح حتى تصبح إنسانًا آخرًا..

قم الآن، وانزع عنك رباطات الماضي.. وابدأ في حياة جديدة مع الله.. وتذكر أن التوبة ليست حياة.. بل هي مرحلة في الطريق إلى الله..

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القدّيس البار أندراوس روبلوف"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر تموز لتذكار القدّيس البار اندراوس روبلوف.

يعتبر القدّيس أندراوس من أعظم القدّيسين الرسّامين، ولد حوالي العام 1360م. ثمّة من يظنّ أنّه أمضى بعض الوقت في بيزنطية في شبابه. لكنّ الثابت أنّ من أنشأه على فنّ الإيقونة في روسيا كان ثيوفانيس اليونانيّ. ترهّب في دير المخلص في موسكو. هذا أسّسه القدّيس أندرونيكوس، تلميذ القدّيس سرجيوس. عاش أيضًا في لافرا الثالوث القدّوس برعاية القدّيس نيقون، وفي ظل القدّيس سرجيوس. خلال إقامته هناك أُوكل إليه تزيين كنيسة الثالوث القدّوس بمعيّة تلميذه وأخيه في المسيح دانيال السود. وقد عملا معًا أيضًا في موسكو وزيّنا كاتدرائية الرقاد في فلاديمير. كان الإثنان على غيرة إلهيّة كبيرة، مقيمين في الصوم والصلاة. ما رسماه كان تعبيرًا عمّا أعطاهما الربّ الإله أن يعاينا في نفسيهما. رقد القدّيس أندراوس في حدود العام 1427م ثمّ لحق به دانيال. لإيقونات القدّيس أندراوس مشبعة بالنعمة الإلهيّة وبعضها عجائبيّ. أشهرها، إيقونة الثالوث القدّوس التي رسمها بناء لطلب القدّيس نيقون لكنيسة لافرا القدّيس سرجيوس. أحد كبار اللاهوتيّين الروس، الأب فلورنسكي قال: "إيقونة ثالوث روبلوف موجودة إذًا الله موجود". مجمع الفصول المائة أعلنها في العام 1551م نموذجًا لكلّ إيقونة أرثوذكسيّة.

فبشفاعة القدّيس البار اندراوس روبلوف، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.